عدد ٦١ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

ثمرات الفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ | الموافق ٣ و ١٥ حزيران سنة ١٨٧٦

الرجاء ممن يكاتبوننا أن يقتصروا في كتاباتهم وينبذوا الإطوال والمطول دون المختصر وجريداتنا تصدر في الجمع مرة وطالما طلب منا المشتركون أن لا نضع من الحروف إلى الجنس الأول فبناءً عليه نرجو من لطفهم الإقتصار في الشرح

تشكى لنا جملة من المشتركين على من يلح باستعارة الجرائد لأجل مطالعتها ولا يخفى ما في ذلك من الدناءة

توجيهات

توجهت رياسة مجلس شورى الدولة العالي لحضرة أبهتلو دولتلو مدحت باشا ومأمورية المجالس العالية لحضرة أبهتلو دولتلو يوسف كامل باشا وكتخداية صاحبة الدولة والعصمة والدة مولانا المعظم السلطان مراد لدولتلو عطوفتلو نوري باشا الداماد ورياسة كتابة المابين الهمايوني إلى ناظر التجارة سابقًا عطوفتلو سعد الله بك وخدمة السرقرناء إلى عطوفتلو أدهم أفندي ونظارة التجارة والزراعة إلى دولتلو عطوفتلو محمد جلال الدين باشا رئيس دائرة المحاكمات سابقًا

الأستانة العلية

ذكرت جريدة الصباح فصلا مطولا أوضحت فيه كيفية الجلوس الهمايوني المأنوس والمبايعة الشرعية من عموم وكلاء الدولة والملة (قد أشرنا إليه في العدد الماضي) وصدرت الإرادة السنية بالعفو عن جميع المنفيين والمحبوسين الذين ارتكبوا جرائم سياسية وهم من أهل المعارف والحذق وقد وجد في الخزينة الهمايونية الخاصة نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠ ثلاثين مليون ليرة عثمانية فنقلت إلى الخزينة الجليلة

في ٨ جمادى الأولى عقد مجلس الوكلاء الفخام في المابين الهمايوني تحت رياسة حضرة صاحب الشوكة السلطان محمد مراد خان الخامس فقر القرار على قبول وترتيب مجلس شورى الأمة

ذكرت جريدة الحوادث أن حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكة السابق حضر إلى باب السر عسكرية الجليلة (أي وقت الإجتماع والمبايعة ليلا) لأجل إبقاء رسم المبايعة والتهنئة بجلوس مولانا المعظم أيّد الله تعالى دولته

وفيها أيضًا أنه رفعت أعلام البشرى بولادة مولانا السلطان محمد مراد في ٢٥ رجب سنة ١٢٦٥ و٢١ أيلول سنة ١٨٤٠ وقد اجتهد بتحصيل العلوم والمعارف متفرغًا لها حتى ارتقى إلى أعلى درجات الكمال فعرف من الأمور غاياتها ومن الأشياء منتهاها

في البصيرة أنه قر قرار مجلس الوكلاء الخاص على عدم قبول لائحة البرنس كوتشاكوف قطعًا (هذا قبل الجلوس بيومين)

وذكرت جريدة الوقت في ٩ جمادى الأول أن السلطان عبد العزيز خان كتب إلى السلطان الأعظم الجديد تذكرة مخصوصة تبريكًا بالجلوس الهمايوني والملك

وفيها أنه لا يعلم صحيحًا مقدار النقود والأوراق التي وجدت في خزينة السلطان المخلوع (حيث قال بعض الجرائد ٦٠ مليونًا وبعضهم أقل) وأنه منتظر الإعلان بذلك رسمًا من طرف الحكومة السنية

وفي البصيرة أن ممن حضر المبايعة لجلالة مولانا السلطان مراد خان الخامس ذوات كرام من أهالي مكة المكرّمة كانوا على سبيل الضيافة بالأستانة العلية وبعد أن بايعوا بكل سرور وانشراح تقدم منهم ذات ودعا بقوله (نسأل الحقّ تعالى أن يجعل جلوسكم هذا محض خير وسعادة بحق الدين الدولة والملك والملة وأن يوفّق ذات مهابتكم السلطانية لكل الأمور الخيرية وأن يديم ويؤيد تخت السلطنة العظمى إلى قيام الساعة آمين) وكان تبليغ خبر الخلع للسلطان عبد العزيز من رئيس آغوات دار السعادة صاحب الدولة والعناية جوهر آغا قائلا أن الملة العثمانية خلعتك من السلطنة وبايعت سلطاننا السلطان مراد خان ومحل إقامتكم في سرايا طبوقبو

في الوقت وجد عند والدة السلطان السابق أربعة صناديق أسهام (أوراق مالية) وثمانية صناديق ذهب وقد حمل كل صندوق ثمانية حمالة فلو فرضنا أن كل حمال كان حمله ثمانين أقة كان في كل صندوق ٦٤٠ أقة والثمانية صناديق يكون بها ٥١٢٠ أقة ذهب

وفي البصيرة صدور الإرادة السنية بالعفو عن الأدباء الموصوفين بالمعارف وهم مدحت أفندي وحقي أفندي ونوري بك وتوفيق بك وأن يعودوا إلى الأستانة العلية

قد حضر الرؤساء الروحيون وسفراء الدول المتحابة غلى المابين الهمايوني فهؤلاء أجروا رسم التبريك والتهنئة وأولئك أظهروا الطاعة المخلصة وأخلصوا الدعاء متشكرين

حضر إلى الطوبخانة العامرة من عمل كروب عشرون مدفعًا من الإختراع الجديد

ذكرت جرائد فينا أن الجنرال (جرنكو) أحد أركان عساكر الروسية دخل في هذه المرة بخدمة عسكرة إمارة السرب

أنه بعد ما سكنت الحال في أطراف الطونه وجهات أدرنه صدرت الأوامر السامية إلى العساكر غير المنظمة الذين عينوا لمساعدة العساكر الشاهانية أن يلقوا السلاح ويعودوا إلى أوطانهم

مصر

ذكر في الوقائع المصرية

قد حرر تلغراف من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية إلى مسند الصدارة العظمى السنية جوابًا للتلغراف الوارد مضمونه

نسأل المولى تعالى واهب المراد تقدّست ذاته عن الأنداد والأضداد أن يطيل أيام عدالة ملوكية حضرة صاحب الخلافة الفاروقي الصفات ويزيد في إعلاء ترقيها وهو على التخت العثماني العالي أبد الآباء ويجعل أنواع يمن جلوس سلطنته المأنوس وسعوده متتابعًا لكافة أفراد الممالك العثمانية وبالخصوص في حق هذا العبد الخالص الطوية

ولما تشرفنا بورود التلغراف السامي السار الوارد من مسند اصدارة العظمى المعلن بجلوس حضرة عظمتلو شوكتلو قدرتلو السلطان العلي الشان ولي نعمتنا السلطان مراد خان على التخت العثماني السامي باليمن والإجلال في هذا اليوم المبارك الذي هو يوم الثلاثا بسطنا أكف الضراعة إلى الذات المقدّسة الأحدية واهب الملك والسلطنة بالأدعية الخيرية بكمال التضرع والخضوع أن يقارن جلوس سلطنته السنية باليمن وأنواع الخيرات والإسعاد والمسرات في حق الممالك العثمانية وأعر أنه صدرت الإعلانات اللازمة الإجراء إلى كافة هذه الجهات بجلوس حضرة الذات الملوكانية المأنوسة وأطلق ماية مدفع وواحد من جميع المحال المقتضية تبشيرًا بذلك والتمس من همة الصدارة السامية عرض بيعة هذا العبد مع كمال الفخر وتأكيد روابط الطاعة والصداقة على الأعتاب الملوكية المباركة ومع كل ذلك فالأمر لمن له الأمر

من مكاتبنا في حماه بتاريخ ١٣ ج١

أنه في اليوم الثاني عشر من جمادى الأولى في الساعة السابعة من النهار حصل برق ورعد وأمطار وصواعق أعقب ذلك برد الواحدة بقدر البندقة في نفس البلد مختلف الأشكال وادعى غير واحد أنه رؤي برد يشبه الادمي ثم وقع في طرف البلد من جهة الشمال برد جميعه كبيض الحمام وفيه ما ينوف على ذلك

أنه بصدور الأوامر التلغرافية السنية المشعرة بجلوس ذي الشوكة العثمانية ملكنا الأعظم السلطان مراد خان أدام الله تعالى ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه تزينت البلدة ثلاثة أيام بلياليها حسب الأوامر مسربلة بالأفراح والسرور ومعربة عما نالها من المسرة والحبور وغدت أفواه الأنام تلهج بالتضرع والإبتهال إلى الملك العزيز المتعال بأن يديم تعالى عزيز ملكه ما دام العام آمين

وفي اليوم السادس من الشهر المرقوم قد فجعت العشيرة البرازية بوفاة ذات من أعيانهم في الأستانة العلية وهو طابور آغاسي أسبق الحاج مصطفى آغا وعند ورود التلغراف من خادمه بذلك حصل التأسف ممن عرفه والحزن من جميع أقاربه فإنه كان ذا سخاء ومرؤة وجسارة سليم الصدر تغمّده الله برحمته وباشرت أولاده المكرمون درويش آغا وأخواه بتعيين حملة القرآن لتلاوته أناء الليل وأطراف النهار وفعل الخيرات والمبرات وإجراء الصدقات للعلماء والقراء والفقراء والمساكين وقد استمرت الولائم على المشروحين من أقارب الآغوات الموما إليهم كعادتهم أيامًا لا يمنع منها من حضر جعل الله ذلك جاريًا في حيز القبول آمين

من مكاتبنا في غزة في ٥ ج١

أمس تاريخه الخميس في الساعة العاشرة أشرقت أنوار متصرفنا الأفخم وأضاءت منها البلاد واستأنست برؤية كمالاته العباد وتشريفه لبعض خصوصات فنتمنى لسعادته نجاح الأفعال الخيرية

كذلك حظينا بمشاهدة ألطاف نائبنا المحترم نشار زاده مكرمتلو مصطفى نشأت أفندي الطرابلسي فسرت قلوب الجميع من مشاهدته حيث أنه متحل بحسن الصفات فنرجو له التوفيق للسير في أقوم طريق

لا يخفى أحوال العربان التابعين لقضاء غزة أعني قبيلة الترابين وقبيلة التياها الذين ملئ ذكرهم القبيح الآفاق وسخافة عقولهم امتلأت منها بطون الأوراق وقد أتعبوا أفكار الحكومة وأقلقوا راحة العباد والبلاد والآن بأنظار المتصرف الأفخم وهمة قائمقامنا الحالي جنحت أفكار كبرائهم إلى الصلح وأن يبدي كل من القبيلتين للأخرى الصفح فنرجوه تعالى تمام هذه القضية على أتم قاعدة وأحسن حالة مرضية اهـ

من مكاتبنا في نابلس بتاريخ ١٣ ج١ سنة ٩٣

أنه في نهار الثلاثاء وصل ليد سعادة متصرفنا الأكرم عزت أفندي تلغراف من مقام عالى الولاية الجليلة يتضمن التبشير بجلوس مولانا السلطان مراد خان على تخت الملك فحصل الفرح لجميع التبعة وضجت الألسن بالدعوات الخيرية لسدته الخاقانية فأمر سعادة متصرفنا الموما إليه بالزينة ثلاثة أيام بلياليها وتنوير الأسواق وصار تزيين سرايا الحكومة وجميع محلات البلد وقد شرف بنفسه الأسواق وكل ليلة يستقيم في دائرة الحكومة إلى الساعة الثالثة وجميع الذوات تحضر عند سعادته ثم يشرف للسوق ويلاطف الجميع بالمسايرة والعطف للخاص والعام ويجلس في بعض الدكاكين وقد صارت الشعل النارية بمحل الحكومة بحضور سعادته وحضور بكباشي العساكر الشاهانية والمأمورين المحترمين والذوات والتجار المكرمين وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بالألحان بطول عمر وشوكة واقتدار مولانا السلطان الأعظم نصره الله آمين

وردت لنا رسالة مطولة من مكاتبنا في حيفا بتاريخ ٢٧ أيار سنة ٧٢ ملخصها

حصول الإبتهاج والسرور للجميع بالبشرى التي وردت بجلوس جلالة مولانا السلطان الأعظم السلطان مراد خان على سرير السلطنة العثمانية وأنه في مساء يوم الثلاثاء حين ورود هذه البشرى رفعت أعلام جميع الدول وحصلت الزينة ثلاثة أيام بلياليها واقتبل صاحب الرفعة مصطفى أفندي قائمقام حيفا زيارة حضرات القناصل ووجوه الأهالي بكل سرور وترحاب وقد جال في شوارع البلدة في ليالي الزينة مظهرًا كل بشاشة وفرح بهذا الجلوس السعيد وهكذا سعادة متصرفنا الأكرم على ما بلغنا أجرى بمدينة عكا زيادة عما ذكرناه وقد شاركه بذلك صاحبا المكرمة نائب أفندي ومفتي أفندي المحترمان فنسأله تعالى أن يديم السرور على الجميع ويوفّق ولاة أمورنا إلى ما فيه نفع البلاد وراحة العباد اللهم آمين

من مكاتبنا في القدس

قد شاركنا باقي أهالي البلاد بالسرور إذ وردت علينا البشارة بالجلوس المأنوس وارتقاء عظمة السلطان ابن السلطان السلطان مراد خان على عرش الخلافة العظمى بحق الإرث الشرعي فعندما تحلت الآذان بسماع زفاف عروس المملكة إلى كافلها وكافيها وتسلمت عرى الخلافة لحارسها وحاميها أطلقت المدافع من القلعة الهمايونية إعلانًا وناد منادي السرور بالزينة ثلاثًا إيذانًا وليلة الأربعاء فتحت المفازات والشوارع تزينت بالمصابيح وترى الأزقة غاصة بكل ذي وجه صبيح ويوم الأربعاء المذكور في الساعة ٦ نهارًا وفدت العلماء ووجوه الأهالي من الأشراف والتجار على حسب طبقاتهم لأداء الزيارة والتبريك الرسمي بدائرة الحكومة السنية حيث كانت الموسيقى غرد بألحانها للإستقبال والتشييع وعساكر الضبطية مصطفى بالباب كأزهار الربيع وبعدها حضرت قناصل الدول المتحابة ورؤساء الملل المختلفة والجميع منهم نال من لدن حسن أخلاق جناب حضرة العالم العلامة والقدوة الجهبذ الفهامة حسيني زاده سماحتلو السيد محمد طاهر أفندي مفتي القدس الشريف ووكيل متصرفها أنواع المجابرة وشاهد من كرم أخلاقه ما بهره عند المسايرة واستقام عالمنا راتعًا في مروج السرور ثلاثًا والكل يقول نسألك يا مقلّب القلوب والأبصار ونطلب من كرمك يا سريع الإنتصار أن تديم أيام شوكة واقتدار سلطاننا الأعظم وخاقاننا الأفخم مقرونة بالنصر محفوفة بالبشر وأن تديم في دولته ثباتًا وحلمًا وسدادًا وأن تجعل الجبال الراسيات لخيام عزه أوتادًا آمين

ومنه أيضًا

قد سمعنا هدة في حومة فجزعنا حيث لم ندر السب

من غرائب العجائب ما وقع بالقدس الشريف يوم الجمعة الواقع في ١٠ جمادى الأولى سنة ٩٣ بغتة من دون سبب وهو أنه في الساعة الثانية من اليوم المذكور تخايل بأفكار أفراد طائفة اللاتين من مسيحيي القدس الشريف ما أوجب دخول الخوف عليهم وبعد ساعة نقلوا حريمهم وأولادهم إلى تيرسانطه داخل القدس الشريف وعندما شاهد ذلك باقي طوائف المسيحيين الروم والأرمن سرى لهم هذا الأمر فلجأوا إلى الأديرة المنسوبة إليهم كما أن طائفة الموسويين أيضًا أغلقوا أبواب حوانيتهم واختفوا داخل بيوتهم كل ذلك وقع من دون أن يعلم أحد الأسباب التي أوجبت هذا الرعب عنها

وأما طائفة الإسلام فعندما شاهدوا باقي الطوائف على هذه الصورة الهائلة أغلقوا أبواب دكاكينهم ولجأ بعضهم إلى المسجد الأقصى ضاجًا بالدعاء للباري تعالى بكشف الكرب عن العيال وبعضهم جال بالأزقة والشوارع ليستعلم عن الأسباب ويسكن نفوس الهاربين

وعندما بلغ ذلك مسامع جناب حضرة العلامة حسيني زاده فضيلتلو السيد محمد طاهر أفندي مفتي القدس الشريف ووكيل متصرفها الآن هذا الخبر سارع بإرسال العساكر الشاهانية برفقة حضرة القومندان عزتلو إسماعيل بك أمير ألاي الرديف وحضرة رفعتلو يوسف آغا البكباشي واستحضر جناب رفعتلو عاصم بك الطابور آغاسي بسائر عساكر الضبطية البيادة والسواري ورتب فريقًا من ذلك للحرس خارج أسوار المدينة وفريقًا آخر برفقة الابطة للمحافظة بأبواب الأديرة والكنائس وبسائر المحلات داخل المدينة ثم توجه بنفسه الشريفة مستصحبًا معه حضرة عمه الأفخم حسيني زاده عزتلو موسى أفندي من أعضاء مجلس الإدارة وحضرة ابن عمه المحترم حسيني زاده مكرمتلو أحمد أفندي رئيس محكمة التجارة وأحد أقاربه جناب حسيني زاده فتوتلو حسن أفندي جوده وجال في الشوارع وزار الرؤساء الروحيين بأديرتهم وكنائسهم

وأزال من عقولهم ما خدشها من الرعب وأسكن في نفوسهم الأمن واسترجع الراحة كما كانت

وفي ليلة السبت أمر جنابه بترتيب العسكر للحرس بدرجة فوق المعتاد وجال بنفسه مستصحبًا أقاربه الموما إليهم في سائر الشوارع والأزقة وتفقد راحة الرؤساء الروحيين بمحلاتهم أيضًا حتى قضي كافة الليل

ثم أمر بتحرير التلغرافات الزمة لإسكان روع السامعين من أهالي قصبة بيت اللحم وقضاء يافا وغزة كما أنه أرسل جملة نفرات سوارية للقرايا ولقضاء الخليل ولسائر الجهات

والأمر العجيب أن هذه الحادثة تكونت وانصرفت من دون أن يعلم أحد بأسبابها ولا اطلع احد على منشئها الأصلى مطلقًا فالظاهر أن انفعال هذه الصورة يشابه ما وقع بدار السعادة عندما اجتمعت اللجنة في السلطان أحمد

ويوم السبت الساعة ١٠ شرف سعادة المتصرف من غزة لكشف هذا الأمر والشكر لله تعالى على عدم وقوع ما يكدر الراحة ولله الحمد الآن عموم السكان بهذه الأطراف بغاية من الأمن والإطمئنان فنسأله تعالى دوام ذلك آمين

من مكاتبنا في حمص بتاريخ ٢٤ نوار

لما صدر الأمر السامي التلغرافي المعلن بشرى تزيين التخت العالي العثماني بجلوس وارث السلطنة العظمى حضرة ولي نعمة العالم بلا امتنان مولانا السلطان مراد أدام الله تعالى وجود عظمته إلى يوم النفاد وأناله من الإمدادات الإلهية أوفى مراد بادر جناب قائمقامنا صاحب الرفعة صالح أفندي لإعلان هذه البشرى الجليلة والنعمة العظيمة بأسلوب حسن حيث دعا أمراء وضباط صنوف العساكر الشاهانية وأركان ومأموري الحكومة والعلماء والمشايخ والرؤساء الروحانيين ووجوه ومعتبري عموم صنوف الأهالي وتلا عليهم الأمر السامي المشار إليه فابتهجت أفئدتهم سرورًا ولهجت ألسنهم بالدعوات الخيرية وأطلقت مدافع المسرات من القشلة الهمايونية وزينت الأهالي والأسواق والشوارع بأنواع الملابس والمصابيح النورانية أيامًا وعرضت عموم الأهالي درجات مسراتها وتشكراتها تلغرافًا للباب العالي ولم تزل السنة العموم لتطرب بأداء الدعوات الخيرية للحضرة الملوكانية وبالثناء على جناب القائمقام الموما إليه نظرًا لما تشاهد من حسن الحركات والإدارة بزيادة عما هو معلوم لدى عمومهم من فرط درايته وكمال استعداده ولياقته

أن دائرة مجلس بلدية حمص مذ كانت كأنها لم تكن فلما حضر رفعة قائمقامنا صالح أفندي تفقد دوائر الحكومة بنفسه بحسب ما له من الدراية وحسن الإدارة وجب منافع الدولة والملة وعندما اطلع على ما هي عليه بادر حالا بالإتفاق مع من يلزم بانتخاب معاون وأعضاء للدائرة المذكورة من الذوات الذين لهم قبول ورضاء عند العام وهم أهل لذلك ومعتبري التجار فمن الأهالي المسلمة الحاج سليم أفندي الدروبي والشيخ نعمان أفندي عجم وسليم أفندي الصوفي والحاج عبد الدائم أفندي ومن الأهالي الغير المسلمة داوود أفندي زخور ومخايل أفندي لطيف وإسحاق أفندي شكور وجرجس فرح أفندي وقدم عرض الكيفية لجانب عالي المتصرفية وبناءً على إنصاف الذوات الموما إليهم بحسن الأوصاف باشروا بإجراء إصلاح ما يوجب خير ونجاح الدائرة المذكورة والمنافع والتحسينات بحق العموم عل وفاق المطلوب العالي الملوكاني وحيث أن سرعة التفات جناب القائمقام الموما إليه لهذه المادة الخيرية فضلا عما نشاهد منه من حسن الإجراءات والإصلاحات العمومية بوقت وجيز قد أكد للعموم حصول زيادة نجاح ومعمورية وراحة واستراحة الأهالي بالعناية العلية الملوكانية وغدا الجميع بغاية الممنونية والإبتهاج والتشكر من حركاته وسلوكه سائلين الباري تعالى دوام التوفيق له في جميع أموره العائدة لمنافع العموم متأملين التصديق على إجراء مأمورية الذوات الموما إليهم من طرف الحضرة المتصرفية اهـ

(ثمرات) قلت أن حضرة القائمقام الموما إليه مشهور بالعفة والإستقامة والدراية والفطنة وحسن الإدارة بمواد السياسة بما لا مزيد عليه مع لطف أخلاق وكرم شمائل ومعرفة تامة ولين جانب فنتمنى له نجاح الأعمال في الحال والإستقبال اهـ

لبنان في ١٥ جمادى أول

أن الحوادث التي نشأت من العصيان في بعض ممالك الدولة العلية أوجبت مزيد الأسف لباقي أعضاء هيأة جميع ممالكها حيث كانت الحرب الداخلية كمن يضرب صدره بيده فتأثير أي منهما يوقع ضعفًا في الجسم وحادثة هذا العصيان من أشد المصائب لأن هوس أولئك المتهورين محض شر فنسأله تعالى أن يمد يد النصر للعساكر المظفرة ليمحي أثر ذلك الفساد وتحجب دماء العباد وتطفئ تلك الشرارة التي سرت وعمّ رزؤها وبناءً على ذلك ينبغي على كل غافل يرغب بصالح الدولة والمملكة أن يبحث عما من عاثه زيادة قوتها وامتداد سطوتها لتتمكن من حفظ صالح رعاياها لأن الدولة ظرف لهم تمنع متانته ضرر المظروف وبالعكس والأسباب التي توصل إلى ما ذكرناه بسرعة تلبية دعوة الدولة للإنتظام في سلك العساكر وجمع الأموال الأميرية والتطوع لإعانتها عند الحاجة وأهم شيء يكون خدمة لها وللرعية وللوطن بدل الجهد بكل ما فيه حفظ الراحة وتوثيق عرى الإلفة والمحبة واتحاد الكلمة بين جميع الرعايا مع اختلاف المذاهب حيث تطيب الطوية ويشترك الجميع بحاسيات نجاح الوطن والدولة وتنقطع الأسباب المضرة وتتفرغ الدولة بكل قواها لإخماد شرارة العصيان ومقاومة كل عدو ويكون ذلك أجمل مساعدة للدولة أدبية تحمد عواقبها تفوق ما ينتج منها المساعدة المادية مع ما فيه من المحافظة على حقوق التبعة واطمئنان القلوب والخواطر ولا يذكر أن من واجباتنا أن تكون أمة واحدة عثمانية وهذه المبادئ التي ترفع شان الأمم وتجعلها دولا عظيمة نافذة السطوة في جميع الجهات. وهو السلم الذي تنحط بفقده الأمم وتهي قواها وبرهان ذلك أوضح من الشمس ولم تفتر دولتنا العلية منذ زمن طويل عن بذل مجهودها بإعطاء بالراحة وتساوي حقوق جميع تبعتها ومن المفروض على الرعية أن تتخذ ما ذكرناه دستورًا لأعمالها وتحترمها احترامًا خصوصًا في هذا الزمان الذي امتدت به الأعين وتطاولت الأعناق وصغت الأسماع من جميع الأمم إلى كل حركة تبدر منا فهي تحمل إليهم على كاهل البرق فتفرغ بأسماع الخافقين بأقرب وقت فتوجب مدحًا أو قدحًا بحسب موضوعها فتلجئ الدولة عند القدح لاقتداح زناد قوتها لتربية الجاني الذي هو من أعضاء هيأتها فينشأ من ذلك الخسران بدون ربح والضرر بدون نفع وبيان منافع اتحاد الكلمة ومضار انشقاقها يغني البليغ عن استقصائه وإن أمكن حصر ذلك بأوجز عبارة بأن يقال الحب والإتفاق يثمران كل خير والبغض والإنشقاق ينتجان كل شر وضير فهلم يا عقلاء وشمروا عن ساعد الجد يا فضلاء وقوموا خطباء في المحافل وأعدوا إلى ما يفضي إلى المحبة واكتساب الفضائل فأنتم مصابيح الأمة وبمشكاة آرائكم تنجلي ظلماتها المدلهمة وألوا من ينفع الوطن بأعماله وعادوا من يضره بأقواله وأفعاله ولا تستصغروا منهم صغيرة فربما كانت مقدمة إلى ارتكاب الكبيرة ومعظم النار من مستصغر الشرر واطلبوا قصاص الجاني بإقامة الحدود فلكم في القصاص حياة والقتل أنفى للقتل حكم مشهور ومشهود ونسأله تعالى أن يوفّق دولتنا العلية ويؤيد وبؤبد خلافة مولانا بدون امتنان السلطان مراد خان الذي ابتهجت به الدنيا وانتعشت البرية بجلوسه السعيد راجية أن ننال في أيام عظمته كل ما نتمناه ولا شك في أنه يرغب كل ما فيه صلاح أحوالنا وتنعيم بالنا وندعوه تعالى أن يوفّقنا للسلوك في ما يرضي الله تعالى ويرضيه ويكسبنا الشرف والفخر وحسبنا الله ونعم الوكيل **كاتبه**

سعيد تلحوق

الأخبار الأخيرة

ترجمة الخط الهمايوني المحتوي على جلوس سيدنا ومولانا السلطان مراد خان (كما في الجوائب)

وزيري سمير --- محمد رشدي باشا

أنه لما وقع الآن بإرادة جناب مالك الملك الأزلية وبإجماع الرعية ورغبتها جلوسنا على تخت أجدادنا العظام جددنا إبقاء خدمة الصدارة في عهدتكم إعتمادًا على ما جرب من رؤيتكم وحميتكم وأقررنا جميع الوكلاء والمأمورين في مأمورياتهم وخدمتهم وقد عرف الناس أجمع أن ما طرأ من مشكلات الأحوال على الدولة في أمورها الداخلية والخارجية ولد في أفكار العامة قلة الأمنية فأفضى ذلك لمضرتهم مالا وملكًا وتنوعت بناءً عليه أشكال عدم استراحتهم فكان من الضروري أن نتخذ على الفور طريقًا لاستئصال هذه الخصال وإصلاحها تأمينًا وتنشيطًا للمملكة وعموم تبعة الدولة في صورة نتكفل ماديًا ومعنويًا بسعادتهما وسلامتهما ولا شك أن هذا يتوقف على تأسيس أصول إدارة الدولة على أساس صحيح ومتين وهو الذي ما برحت أفكارنا محصورة في النظر عليه ونوايانا معطوفة عليه فلذا كان جل مأثورنا الخالص أولا إجراء الأحكام الشرعية وتقييد إدارة الدولة العمومية بقوانين قوية موافقة لنفس الأمر ولقابلية الأهالي فيقتضي والحالة هذه أن يتذاكر الوكلاء في كيف يلزم أن تكون تلك القاعدة السالمة الثابتة وما هو الأساس الذي تبنى عليه لتكون كافلة لعموم رعيتنا السلطانية التمتع بتمام الحرية بدون استثناء وتؤهلهم لأنواع الترقي وتميل كل فرد منهم للإتحاد بالفكر والنية على المحبة والمحافظة على الوطن والدولة والملة فيبادرون للإستئذان على ما يقر عليه القرار

ثانيًا أن المهم اللازم نظرًا لهذه النية الأساسية إنما هو تجديد تنظيم نظارات وإدارات شورى الدولة والأحكام

العدلية والمعارف العمومية وأمور المالية وسائر المأموريات فينبغي إذا النظر في تنظيم ذلك بالتتابع

ثالثًا لما كانت المصالح الأميرية هي إحدى الأحوال المعظمة التي أوقعت أمور الدولة في إشكال كان من المهمات وعلى حساب ما سيشرغ به من التنظيمات إدخال المعاملات المالية تحت التأمين أي أنها تربط بقاعدة وثيقة وتوضع تحت نظارة قوية تمنح العموم تأمينًا على عدم وقوع مصروف خارج عن الميزانية وإعانة لهذا التدبير قد نزلنا من تخصيصات خزينتنا الخاصة ستين ألف كيس وتركنا كذلك إلى الخزينة المالية إدارة معدن الفحم في أركلي وسائر المعادن وبعض المعامل وحاصلاتها بأجمعها فبناءً عليه يلزم الإعتناء كذلك بإجراء مثل هذه التعديلات والتصرفات في سائر الجهات تسهيلا ولحصول الموازنة في الأمور المالية رابعًا فلتدم كافة معاهداتنا مع الدول المتحابة مرعية الإجراء ويصرف المجهود بتأكيد الحب والموالاة وتزييد المصافاة فيما بين دولتنا العلية وجميع الدول فنسأل جناب الحقّ المعين أن يوفّقنا للخير أجمعين

ذكر في لاتوركي نقلا عن النوفل برس ليبرانه لما بلغ مسامع إمبراطورالروسية خلع المرحوم السلطان عبد العزيز خان تكدر جدًا وقبل أن يعرض عليه تنصيل ما وقع حضرت عنده الوزراء ليكون مستعدًا لسماع القصة وفي حالة ذكرها له دهش وبقي نحو عشر دقائق لا ينطق بكلمة وعيناه مغمضتان ثم شهق من الأسف

أرسلت سائر الدول الأجنبية تلغرافات تهنئ به سيدنا ومولانا المعظم بجلوسه على سرير السلطنة السنية

ورد تلغراف إلى الباب العالي من والي الطونة بتاريخ ٣١ ماي بأنه

فقبض على فيولو أوغلو وبيتر ونجيك من رؤساء العصاة وأنه لم يبق أثر للعصيان في البلغار

أن الدول المتحابة بعد أن صادقوا على لائحة البرنس كورتشاكوف وزير خارجية روسيا استصوبوا عدم مصادقة إنكلترا عليها وظهر لأفكارهم ما في طيها والآن ذهبت كأنها لم تكن

حوادث محلية

لم نر في جرائد الأستانة الأخيرة حوادث عن الهرسك ولا عن البلغار سوى التلغراف الوارد إلى الباب العالي من والي الطونة المدرج بالثمرات وأنا بذلك أقوى أمل بأن تلك الفتن خمدت من المحلات الثائرة فنرجوه تعالى أن يحقق أملنا ليتمكن الوزراء الكرام الذين أثنت على عملهم عموم التبعة العثمانية من الإصلاح المقتضي المملكة

حضر من الشام لأجل استقبال دولة والينا الجديد حضرة عزتلو مكتوبجي الولاية الجليلة وحضرة مردم بك زاده عزتلو عثمان بك

قرأنا في روضة الأخبار المصرية ما أوجب لنا كمال الأسف وهو أنه في ضحوة يوم الجمعة ١٠ جمادى الأولى سنة ٩٣ إنتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى جناب العالم العلامة الشيخ مصطفى إبن الشيخ محمد بن أحمد العروسي من بيت العروسيين

المشهورين بالعلم والشرف المولى الجليل والسيد النبيل وقد شهد جنازته جمهور الأهالي على اختلاف طبقاتهم وأسف عليه كثير ودفن في مسجد الشيخ أحمد العريان جد آبائه الأعلام بشارع باب الشعرية في مصر وقد جعل رئيس عسكر الرديف برتبة باشا في مدة المرحوم محمد علي باشا ثم ترك ذلك وبقي على كونه من سلك المشايخ وتولى مشيخة الأزهر مدة وله شرح على الرسالة القشيرية في مجلدين طبع في مطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه

من غريب الإتفاق أن جملة (السلطان مراد بن عبد المجيد خان) وجد تاريخ جلوس مولانا السلطان مراد خان المعظم وكذلك جملة (ويومئذ يفرح المؤمنون) فيا له من فال حسن وبشرى عظيمة

في الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء شرف مدينة بيروت باليمن والإقبال صاحب الدولة ناشد باشا الأفخم والي ولاية سورية الجليلة في الكرويت المسمى بيروت حيث توجه من هنا لإحضار دولته وقد انحدر إلى الكرويت لاستقبال دولته أصحاب السعادة محمود باشا فريق العساكر الشاهانية في بيروت وعاطف باشا اللواء والحاج سعد أفندي حماده رئيس محكمة تجارة بيروت وعزتلو أحمد أفندي أبازه رئيس بلديتها وجملة من المأمورين وبمجرد وصول دولته إلى الشاطئ قابله حضرة صاحب الدولة أحمد حمدي باشا الأفخم والينا السابق وبقية المأمورين حيث كانت العساكر الشاهانية مصطفة لتقديم السلام والموسيقى العسكرية تصدح بألحان السرور وكان الساحل غاصًا بجماهير الأهالي وهم مستبشرون فرحون بقدوم دولته لما شاع من إقداماته وحسن سيرته المعربة عن صفاء سريرته وقد شرف إلى سرايا الحكومة لاقتبال السلام ممن تشرف بالحضور لاستقبال دولته فنسأل الله تعالى أن يديم توفيقه بكل ما فيه صلاح الأحوال ونجاح الآمال وكان تشريف دولته في دار السادات الأماجد سعادتلو الحاج سعد أفندي حماده وإخوانه وأولاد أخيه الكرام

أما دولة والينا السابق المشارإليه فسيترك لنا أجمل ذكر وأطيب ثناء لا يزالان يعطران الكون لبقاء مآثره التي لا تفنى على مر الزمان ومناقبه الحميدة التي لها عندنا أعظم شان وجميع أيامه كانت صفاء بلا كدر وسرور أتحف جميع البشر فنسأله تعالى أن ينيل دولته ما يتمناه ويديم توفيقه لما يحبه ويرضاه

والمسموع أنه يترك بلدتنا ويسافر بالسلامة في يوم الجمعة غد في البابور النمساوي عن طريق الإسكندرية فندعوه تعالى أن يكون له حافظًا ومعينا

لا صحة ولا أثر لما أردف به في الديار المصرية من حدوث فتنة في جبل لبنان وغيره في هذه الجهات ونخبر الجميع بكل تأكيد أن دعائم الإلفة والإتحاد بين جميع الطوائف على أقوى أساس وأن الجميع معتكفون على حب الوطن وتقدمه وأنه لا مكدر للراحة أصلا في

جميع سورية رغمًا لأنف كل مرجف يوضع الأخبار لإثارة الأكدار

قرأنا في جريدة أدرنة صورة دفتر يشتمل على أسماء معتبرين من جميع تبعة الدولة العلية من مسلمين وغيرهم قدموا خيولا لخدمة العساكر الشاهانية فنقدم لهم جميل الثناء ونسلفه لمن يقفو أثرهم

وأن قومًا من أهل الحمية في أدرنه قدموا إلى المستشفى في نيش ٧٥ بدلة ملابس تامة لأجل المرضى وقد وصلت وتسلما مأمور المستشفى

أخبرنا صاحب الدكان التي حرقت في سوق البازركان أنه لم يضع في دكانه غازًا مطلقًا وأنه لا يعلم سببًا لانحراقها وعلى كل فنسأله تعالى أن يعوّضه خيرا

بلغنا أنه وردت تلغرافات سامية بإلغاء فرمان الإصلاحات الأخير والعمل ما كان قبلا

ورد تلغراف بتعيين حضرة صاحب الدولة صبري باشا مشيرًا للضابطية

قيل أن العساكر التي أحاطت بالقصر الشاهاني يوم الخلع أكثرهم من أهالي بلادنا السورية

أكثر الأفكار الصائبة ترجح السلم إذ لا داعي لخلافه لاسيما تكرار وزراء الدول العظام لإعلانه في خطبهم وإن وجد استعداد فهو للإحتياط بناءً على المرجوح

مر في بيروت مع النمساوي صاحب السعادة نوري بك وصاحب الفضيلة حقي أفندي ممن صدر العفو عنهما متوجهين من عكا إلى الأستانة

حظينا بمشاهدة جناب العالم الفاضل الشيخ سعيد أفندي عز الدين من علماء وفضلاء طرابلس الشام وسيسافر في يوم الجمعة إلى عكا لبعض أشغال خصوصية فنتمنى له التوفيق

(عبد القادر قباني)